

«الكوكا» تضع سكان كولومبيا الأصليين في مواجهة مع «كوكا كولا»



يسعى هنود أمريكيون في كولومبيا إلى حظر بيع مشروبات «كوكا كولا» على أراضيهم التي تمثل ثلث مساحة البلاد، احتجاجاً على تهديد الشركة الأمريكية ذات الانتشار العالمي برفع دعوى قضائية، بسبب إطلاقهم على مشروب محلي اسم «كوكا بولا».

وهددت جماعات السكان الأصليين في جنوب غرب كولومبيا بمقاطعة منتجات الشركة الكبيرة التي طلبت في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر من مؤسسة صغيرة تابعة لهذه الجماعات «الامتناع نهائياً عن استخدام اسم كوكا بولا أو أي مصطلح آخر مشابه يمكن أن يحصل التباس بينه وبين العلامات التجارية المملوكة» لشركة «كوكا كولا». ويأتي اسم «كوكا بولا» من مزيج من كلمتي «كوكا»، وهو نبات محلي يُستخرج منه الكوكايين، و«بولا» التي تعني «المشروب» في كولومبيا. وتنتج شركة «كوكا ناسا» سبعة آلاف عبوة شهرياً منذ أربع سنوات، ويبلغ سعر العبوة الواحدة نحو دولارين.

وأرسل ممثلون عن جماعتي بايز وإمبيرا رسالة حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها إلى «كوكا كولا» لتقدم توضيحات ضمن عشرة أيام «حول الاستخدام غير المصرح به لعلامة كوكا كولا التجارية».

وفي حال امتنعت الشركة عن الرد، يعتزمون اتخاذ «تدابير قضائية وتجارية» ضدها كـ «حظر بيع منتجات الشركة»

على أراضيهم.

ويمضغ السكان الأصليون في أمريكا الجنوبية منذ قرون أوراق نبات الكوكا باعتبارها منشطاً، ويدافعون عن هذه الممارسة على أنها جزء من «تراثهم الثقافي».

وتقول زعيمة مجموعة بايز العرقية فابولا بنيأكيو: إن «ورقة الكوكا تمثل عنصراً رئيسياً من ثقافة الباييز في حين تتم مقاضاتنا لأن الكوكا أصبحت ملكاً لجهة أخرى».

واعتبر كاتبو الرسالة أن استخدام الشركة الأمريكية كلمة «كوكا» من دون استشارة السكان الأصليين يمثل «ممارسة مسيئة» تنتهك «أنظمة حقوق الإنسان داخلياً وعلى مستوى دول الإنديز ودولياً».

وأشار محامي شركة «كوكا ناسا» ديفيد كرتيدور إلى أن القضاء الكولومبي حكم عام 2012 لصالح منظمة تابعة من «Coca indigena» للسكان الأصليين في دعوى قضائية رُفعت ضد رجل أعمال كولومبي سجّل العلامة التجارية دون العودة إلى هذه المجتمعات.

وتمثل كولومبيا أكبر منتج للكوكايين في العالم والذي يمثل نوعاً من المخدرات يُصنع من أوراق الكوكا. ومع ذلك، يسمح القانون للشعوب الأصلية بزراعة النبتة لمضغها ولاستخدامها في تصنيع المنتجات التقليدية.
(أ ف ب)